وأتت مفـاتيح الكنـوز بأسـرهـا
فنهـاك عنهـا الـزهـد والعـرفـان
ونظرت خلفك كـالامام بخـاتم
أضحى لديه الشك وهو عيـان
وغدت لك الأرض البسيطة مسجداً
فـالكـل منهـا للصـلاة مكـان
ونصرت بالرعب الشديد على العدى
ولك الملائك في الوغى أعـوان
وسعى إليـك فتى سـلام مسلماً
طـوعـاً وجـاء مسلماً سلمـان
وغدت تكلمك الأباعر والـظبى
والضبّ والـثعبـان والسرحان
والجـذع حَنَّ إلى عـلاك مسلماً
وبـطن كفـك سبـح الصـوان
وهـوى إليك العـذق ثم رددته
في نـخلة تـزهـى بـه وتـزان
والـدوحتان وقـد دعوت فـأقبـلا
حتى تـلاقت منهـما الأغصـان
وشكا إليك الجيش من ظمأ به
فتفجـرت بـالمـاء منـك بنـان